



لكل إنسان مبدع في عمله ، ماضيه الحافل بالعباء... وإسهاماته الفاعلة في التقدم والبناء.. وبصماته التي تركها عبر مسيرة عمل طويلة أصبحت فيما بعد من أحلى الذكريات.. ذكريات فيها العبر والحكمة والتجربة الفذة .. فيها التشويق والطرفة... وفيها العودة إلى ماض عريق لمجتمع يعيش حاضراً مشرقاً ... و ينتظر مُستقبلاً يسابق التطور.

الفريق م . يحيى بن عبدالله
المعلمي ورحلة عمل (٥١) عاماً

القاتل سفك الدم في منى واختفى قبيل الصعود إلى عرفات .

ضرب الطلاب كان مسموحاً قبل ستين عاماً .. ثم أصبح ممنوعاً .

انتقلت إلى مكة المكرمة وهناك واصلت دراستي حتى نلت الشهادة الابتدائية ثم التحقت بمدرسة تحضير البعثات ودرست بها إلى الفصل الرابع الثانوي ولكني تركت الدراسة والتحقت بمدرسة الشرطة فمكثت بها شهراً واحداً وتخرجت برتبة ملازم وكان ذلك في أوائل عام ١٣٦٧ هـ .

محقق في القسم العدلي

■ خمسون عاماً مضت على بداية عملكم في الأمن .. كيف كانت البداية؟ وهل تذكر أول انطباع لك في أول يوم من أيام العمل ؟
□ كان أول عمل بإشرته في الشرطة

الأولى في (جازان) التحقت بها في السنة الثانية لأن عمي القاضي محمد بن عبد الرحيم المعلمي - رحمه الله - كان قد أقراني القرآن وعلمني الخط والحساب ومبادئ النحو والفقه، وبعد النجاح من السنة الثانية إلى الثالثة وبعد أن انتظمت فيها أسبوعاً واحداً افتتحت المدرسة فصلاً رابعاً هو الأولى الابتدائية وكان يضم تسعة طلاب فأختارني مدير المدرسة لأكون تنمة العشرة في الصف الأول الابتدائي لأن هذا هو الحد الأدنى لفتح فصل مدرسي وقد سرت مع زملائي في هذا الفصل وتمكنت من مسايرتهم . ثم

عبر مسيرة عمل طويلة في أجهزة الأمن العام. تحدث الفريق (م) يحيى بن عبدالله المعلمي عضو مجمع اللغة العربية لـ (الأمن والحياة) عن تجاربه، وخبراته، وما أكبها من ذكريات تعود إلى أكثر من ستين عاماً، كانت بدايات حياته الدراسية في جازان بالمملكة العربية السعودية، يقول مستعرضاً شريط ذكرياته:

تلقيت دراستي قبل الابتدائية في كتاب بمدينة (جازان) تعلمت فيه فك الحروف وقراءة القرآن وحفظت فيه بعض قصار السور ثم لما فتحت المدرسة

محققاً في القسم العدلي بالأمن العام الذي يختص بالتحقيق في الجرائم ومراجعة أعمال التحقيق التي تتم في أقسام الشرطة ثم نقلت إلى أبيها وكنت فيها مساعداً لمدير الشرطة أمارس التحقيق الجنائي وأقوم بالأعمال الإدارية والتدريب العسكري للأفراد وإدارة شئونهم والإشراف على السجن، ثم نقلت من أبيها إلى القنفذة مديراً لشرطةها ثم تم اختياري مع مجموعة من الضباط للسفر إلى القاهرة لتلقي دورة في أعمال المرور ومكثت بها ثلاثة أشهر وبعد عودتي منها تم اختياري للعمل في شرطة العاصمة (مكة المكرمة وأسند إلي إدارة أحد الأقسام كما ضم إلي رئاسة قسم آخر فكنت أقوم بالعمل في القسمين معاً ، أقسم وقتي بينهما ليلاً ونهاراً أحقق في كل حادث وقع في نطاق أي منهما وخارجها يذكرنا بما كنا نعانيه من أزمات وقلة عدد السيارات ونوعياتها، فقد كانت لا تزيد على عدد من سيارات الجيب التي لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، في كل منطقة سيارة واحدة وليس فيها أجهزة لاسلكي وعندما نتذكر ذلك تحمد الله سبحانه وتعالى ثم نرفع آيات الشكر إلى خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو وزير الداخلية فهم وراء كل جهد مبذول في سبيل تحقيق الأمن وتوفير أسبابه ووسائله، ثم نقلت إلي الرياض حيث عينت مديراً لإدارة الشرطة فيها وكان لي جهد كبير في تنظيم العمل الإداري بمكاتب الشرطة ثم عينت مديراً للمباحث والتحقيقات الجنائية، حيث كان عملي القيام بالتحقيق في الحوادث الهامة ومراجعة أعمال التحقيق التي يقوم بها رؤساء الأقسام مع الإشراف على السجن وتحويل الشخصية والتصوير الجنائي ، ثم طلب مني مدير الأمن العام العودة إلى مكة المكرمة وأسند إلي دائرة المكتب الثقافي وبه تمكنت من إيجاد مدارس محو الأمية في أنحاء المملكة وكنت قد بدأت بذلك في شرطة الرياض قبل نقلي منها وقمت بإعداد برنامج للمحاضرات يلقيها بعض الأدباء في كثة الشرطة حيث ينتشر عدد كبير من ضباط الصف والجنود وعدد من الضباط ، وقمت بإنشاء فصل لتعليم اللغة الإنجليزية ليلاً

للضباط وأعددت برنامجاً لابتعاث الضباط إلى إنجلترا، وكنت في أول دفعة منهم حيث التحقنا بمعاهد الشرطة في إنجلترا وزرنا منشآت الشرطة وكلية الشرطة واطلعنا على كثير من أعمال الشرطة وقد تأثرت بهذه الزيارة فعدت إلى الوطن وباشرت في إنشاء شرطة النجدة وتفضل خادم الحرمين الشريفين (وكان وزيراً للداخلية آنذاك) بافتتاح أول مركز من مراكز النجدة في مدينة جدة وبعدها شرعت في إنشاء شرطة النجدة في مكة المكرمة ثم في الرياض ثم في المنطقة الشرقية فالمدينة المنورة ، ثم في الطائف، وكنت أنادي بأن تصيح جميع مراكز الشرطة مراكز للنجدة وقد تم ذلك بعون الله ثم بعناية وزراء الداخلية بدءاً بخادم الحرمين الشريفين رعاه الله ثم سمو الأمير نايف حفظه الله والآن ترى سيارات الشرطة ودوريات المرور تجوب شوارع المدن .

مجرم واحد فقط استمضى عليّ أمر التحقيق معه

بداياتك في العمل

■ هل تذكر أول يوم بدأت فيه عملك ؟ وهل كان يرافق هذه البداية موقف مازال في ذاكرتك؟

في أول يوم من أيام مبادرتي العمل وقع أمام عيني حادث تصادم وكنت لم أصل إلى مقر عملي فسارعت إلى إخراج القلم وشراء ورق كتابة من أحد الدكاكين وبدأت في تحرير محضر بالحادث واستدعاء سيارة الإسعاف لنقل المصاب وحررت المحضر بالأسلوب الذي تعلمته عن أساتذتي في مدرسة الشرطة ورأيت نماذج منه في كتب التحقيق الجنائي التي قرأتها في أثناء دراستي وحررت محضراً بديعاً متناسقاً كأنه قصة متسلسلة متتابعة الحلقات مترابطة الأجزاء وقدمت هذا المحضر إلى سعادة مدير الأمن الأستاذ

طلعت وفا رحمه الله فأعجب إعجاباً شديداً بالمحضر وقال هكذا فليكن التحقيق وتحرير المحاضر بدلاً من العادة المتبعة سابقاً وهي كتابة الأسئلة والاجابة عليها في أوراق منفصلة وعدم الربط بين الاجابات ومراعاة تسلسل الأحداث وقد أصبحت هذه الطريقة هي المتبعة بعد ذلك في جميع التحقيقات .

البداية والنهاية

■ هل كان التحاقك بالأمن ، بمحض إرادتك أو أن هناك من كانت له توجيهات لك وخاصة الوالد أو أحد الأقارب ؟

□ نعم كان أستاذي الشيخ عمر عبد الجبار مساعداً لمدير المعهدين (مدرسة تحضير البعثات والمعهد العلمي السعودي) في مكة المكرمة وكنت استمع بشغف إلى محاضراته في التاريخ وكنت قد قرأت كتاب البداية والنهاية بكامل أجزائه ، فكنت أشاركة بالتعليق على بعض الحوادث وإيراد بعض التفاصيل التي لا ترد في الكتب المقررة فأعجب بسعة اطلاعي ثم نقل إلى الشرطة وعين مديراً لشرطة الحرم المكي ومديراً لحماية الأخلاق وكنت ملازماً للحرم المكي حيث كنت أطلب العلم على عدد من المشايخ فطلب مني الأستاذ عمر عبد الجبار رحمه الله أن أتعاون معه في مراقبة المفسدين في الحرم الشريف وطلب مني الاطلاع على مقررات مدرسة الشرطة التي كان يحملها أحد تلامذته المحققين بشرطة الحرم للعمل في أثناء الموسم، وبعد الحج ألح عليّ للالتحاق بمدرسة الشرطة واصطحبني إلى مدير الأمن العام وطلب منه إلحاقني بالدورة وكانت علي وشك النهاية فاعتذر عن ذلك لقرب انتهاء الدورة ولكن الأستاذ عمر الحج عليه في قبولي ولو بصفة مستمع فالحقت بالمدرسة ولم يتم تعييني طالباً إلا بعد تخرجي بنجاح بعد دراسة لفترة قصيرة جداً.

ارتفاع مستوى التعليم

■ التحاق المواطن بالأجهزة الأمنية قبل خمسين عاماً، هل كان أمراً سهلاً وكيف تقارنه بالتحاق المواطنين بالأجهزة الأمنية اليوم؟



أبها... من بيوت الطين الصغيرة.. إلى العمارات الشاهقة

لم يكن الالتحاق بمدرسة الشرطة قبل خمسين عاماً أمراً صعباً فقد كان الأمن العام يعاني لجذب طلاب للالتحاق بمدرسة الشرطة ليلبغ عددهم عشرة أشخاص على الأقل فيجذب خريجي الابتدائية من طلاب دار اليتامى التي كانت تحت رعاية الأمن العام وحث الضباط على إلحاق أبنائهم، وكان بعض الناس الذين يجدون مشقة في تربية أبنائهم يحضرونهم إلى مدير الأمن العام ليلحقهم بمدرسة الشرطة فبعضهم يستمر وينجح وبعضهم يتغيب عن الدراسة وأحياناً يضطر الأمن العام إلحاق عدد قليل من ضباط الصف الذين يقرؤون ويكتبون لتكملة العدد أما الآن فإن عدد الطلاب الذين يتقدمون للالتحاق بكلية الأمن يعد بالآلاف وكلهم يحملون شهادة التوجيهية ويتم اختيار مئات منهم بعد مفاضلة وقصص واختبار وتدقيق كما أن مستوى الدراسة في كلية الأمن أصبح لا يقل عن مثيله في كليات الشرطة أو الكليات العسكرية في العالم ، وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى ثم بسبب ارتفاع مستوى التعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين الذي نهض بالتعليم منذ كان وزيراً للمعارف.

■ من زملاء العمل كانت تربطك به علاقة متينة، وهل مازالت هذه العلاقة قائمة حتى الآن؟

■ كانت تربطني ببعض زملاء الدراسة والعمل صلات وطيدة وأذكر منهم أخي اللواء جميل الميمان وأخي اللواء كمال سراج الدين، وأخي الفريق هاشم عبد الرحمن المدير العام السابق للدفاع المدني كما تربطني بجميع أخواني الضباط علاقات ود وتقدير واحترام، أما زملاء الدراسة الثانوية الذين تربطني بهم صداقة قوية حتى الآن فمنهم الأستاذ حسن جوهرجي المدير العام لجمعية الهلال الأحمر والأستاذ السفير السابق عبدالله حبابي والأستاذ عبد الغني فدا والسيد علي شيخ جمال الليل مدير بريد جدة سابقاً والأستاذ الوزير السابق أحمد زكي يماني والأستاذ السيد إبراهيم شطا ومعالى الأستاذ علي الشاعر والأستاذ عبد الوهاب أحمد عبد الواسع

حلمي الخطاط مدرس الخط متعه الله بالصحة وأذكر أستاذنا السيد أحمد محمد العربي مدير المعهدين مد الله في عمره ومساعدته الأستاذ عمر عبد الجبار رحمه الله والأستاذ الشيخ إبراهيم قطاني وأخاه الأستاذ الشاعر حسين قطاني رحمه الله وأذكر من مشايخي في المسجد الحرام الشيخ محمد بن مانع والشيخ السيد علوي عباس مالكي والسيد أمين كتبي رحمه الله جميعاً.

رعاية وتقدير

■ بماذا يذكرك أستاذتلك الذين تلمذت على أيديهم؟

■ اني اذكرك فضلهم علي في تعليمي وتنقيفي واذكر لهم حسن رعايتهم لي وما حبوني به من احترام وتقدير فقد كانوا جميعاً يخصونني بمعاملة كريمة وكانني

المستشار بالديوان الملكي والدكتور أسامة محمد الراضي وغيرهم.

■ درستك الابتدائية في جازان ماذا خلقت في الذاكرة؟

■ دراستي الأولية في (جازان) ساعدتني على الالتحاق بالمدرسة الحكومية عند افتتاحها وساعدني أيضاً على ذلك ماقدمه عمي الفاضل القاضي محمد بن عبد الرحيم المعلمي رحمه الله من تعليم في الخط والحساب والفقه والتحو وما حباني به من توجيه وإرشاد. ■ هل تذكر بعضاً من المدرسين في الابتدائية؟ وهل جمعتك السنين الماضية بأحدهم؟

■ أذكر من المدرسين في المرحلة الابتدائية السيد محمد الهادي عقيل مدير أول مدرسة ابتدائية بجازان والأستاذ عبدالله ميرداد مدرس القرآن في المدرسة الابتدائية الفيصلية بمكة والأستاذ محمد

زميل لهم لا مجرد طالب من تلامذتهم
رعاهم الله ورحم من مات منهم.

اللحم لك والعظم لي

■ هل كان ضرب المدرس لطالبه مسموحاً
قبل خمسين عاماً؟ وهل أنت من مؤيدي ضرب
المدرس طلابه؟

■ نعم كان الضرب سارياً في المدارس
وكان ولي الأمر عندما يحضر ابنه
للمدرس يقول له اللحم لك والعظم لي أي
أنه يبيع له الضرب دون كسر العظم ولكن
فيما بعد منعت وزارة المعارف ضرب
الطلاب وقصرته على مدير المدرسة ولكن
بعض المدرسين يلجؤون إلى ضرب بعض
التلاميذ ضرباً غير مبرح بالمسطرة أو
بعضاً صغيرة وأنا لا أؤيد الضرب في
المدارس ولكن أرى أنه يكون أحياناً
ضرورة لا بد منها لتقويم الطلاب المشاغين
والضرورات تبيح المحظورات.

■ ماهي أحلى ذكريات عشتها سعادة
الفریق؟

■ الذكريات الحلوة كثيرة بحمد الله
ولعل أعذب الذكريات ذكريات الدراسة في
أمريكا فقد كنا مجموعة من الشباب ندرس
في جامعة ولاية متشجان ونقضي أواخر
الاسبوع في رحلات جماعية إلى المتنزهات
وكان معنا في هذه الدراسة الدكتور حمود
البيدر أمين مجلس الشورى والدكتور
محمد ظافر عميد كلية التربية بالمدينة
المنورة والدكتور أحمد ياسهل مدرس
الجيولوجيا بجامعة الملك عبد العزيز
ومنهم الدكتور عبد الجليل السيف المدير
العام للخدمات الطبية والدكتور أحمد بن
ناصر المدير العام لرعاية الشباب والفریق
محمد البقمي واللواء محمد بن عائش
والعقيد الدكتور محمد البقمي .

من قرية صغيرة إلى مدينة كبيرة

■ أبها قبل خمسين عاماً بماذا تذكر؟ وماذا
تقول فيها الآن؟

■ أبها قبل خمسين عاماً كانت قرية
صغيرة تنام على جبل السراة تتميز
بالهدوء وجمال الطبيعة واعتدال الجو
صيفاً وبرودته شتاءً وما زالت كذلك إلا
أنها أصبحت مدينة كبيرة نشطة قامت بها
المشروعات السياحية والمتنزهات العامة

الجرائم كانت صغيرة .. لكنها تطورت .

أول قضية حققت فيها كانت مع قاتل في منى .

منعها ثم باكتشاف فاعليها وضبطهم وهذا
هو لب عمل ضابط الأمن .

■ هل شعرت يوماً أنك أخطأت الفراسة؟

■ لم يحدث بحمد الله ، فقد كانت
فراستي صادقة لأنها ليست مبنية على
الوهم والظن وإنما كانت مبنية على دلائل
تدل على من اتفرس فيه خيراً أو شراً .

تأثير نفسي

■ هل تذكر أول مجرم استعصى أمره عليك
في التحقيق؟

■ بحمد الله لم يستعص عليّ أي
مجرم مع أنني لم أكن ألجأ إلى الشدة
والضرب وإنما ألجأ إلى التأثير النفسي
على المتهم وتذكيره بالله وتخويفه من
عذاب الله وإيهامه بما يحتمل أن يراه في
نومه فيظل فكره مشغولاً ويرى في النوم
ما يزعجه من أحلام وعندما أعود إلى
التحقيق يصارحني بما شعر به ويعترف
بجريمته وقد جربت هذه الطريقة في عدد
من الجرائم فنجحت نجاحاً باهراً واعترف
المتهمون وأدينوا بجرائمهم ونفذت في
بعضهم حدود القتل أو القطع وكنت مرتاح
الضمير عندما أعرف نتائج القضايا لأنني
لم أجبر أحداً من المتهمين على الاعتراف

ولم أسئ حتى في مخاطبته ولم
يستعص عليّ سوى سارق اتخذت معه
الوسائل النفسية فلم يعترف وهرب من
غرفة التوقيف ولكننا تمكنا من إعادته وقد
عوقب على جرائم السرقة التي ارتكبها
دون قطع يده وقد رأيت بعد مدة في سجن
الرياض فعرفتني وتقدم إلي مسلماً فتمنيت
له التوبة والخلاص من السجن فشكرني
وودعني باكياً إذ انقل من مقابلتي له
برفق وقد كان يتوقع أن أغلظ له القول أو
أوصي بتشديد الحراسة عليه أو نحو ذلك.

وذلت طرقها وجبالها ورصفت شوارعها
وطرقها وارتفع فيها البناء عمارات كبيرة
عالية مسلحة يعد أن كانت بيوتاً صغيرة
مبنية بالطين .

■ تنقلاتك بين أبها والقنفذة ويتبع ومكة
والرياض، هل كانت تلاقى سجراً من أفراد
العائلة؟

■ كلاً؛ بل كنا نقابل ذلك بالصبر
والترحاب ولا سيما عندما كان الانتقال يتم
بالسيارات الكبيرة على طرق غير ممهدة
ولكننا كنا نتحمل ذلك.

■ الجرائم التي كانت تكافحها الأجهزة الأمنية
قبل خمسين عاماً هل تختلف عن جرائم اليوم؟

■ نعم فالجريمة قبل عشرات السنين
لم تكن تتجاوز سرقات بسيطة لا يصحبها
اعتداء ولا يستخدم فيها سلاح، وبعض
جرائم القتل التي سببها النزاع المباشر أو
الغار أما الآن فقد تطورت الجريمة
وأصبحت السرقات ترتكب بشكل جماعي
وتستخدم الأسلحة النارية والبيضاء في
ارتكابها ، وظهرت جرائم النشل والاحتيال
ولم نعرف عنها شيئاً من قبل.

■ ما هي أجمل مدينة شعرت فيها بالسعادة
والإرتياح في العمل؟

■ المدينة التي شعرت فيها بالسعادة
والإرتياح في العمل مدينة أبها أولاً ثم
مدينة ينبع فقد كنت فيهما سعيداً وإن
كانت ظروف الحياة في أبها غير مريحة
لقلة الراتب وعدم انتظام صرفه ولكن طيب
الجو والأنس بالأهل والأخوان والأصدقاء
يذلل الصعوبات ويهون المشاق.

■ عندما عملت مديراً للمباحث الجنائية في
الرياض، ماذا كان يعني بالنسبة لك هذا
المنصب؟

■ كان يعني توجهي لعمل الشرطة
المحض وهو مكافحة الجرائم بمحاولة

في منى

■ هل تذكر أول قضية حققت فيها مع أحد الجناة؟

من القضايا التي أذكرها قضية رجل هجم على مركز من مراكز الرصد الجوي في منى وقتل اثنين من الموظفين زعم أنهما قذفا عليه ماء من شرفة المكان الذي كانا فيه فصعد إليهما وقتلهما بالسكين ثم هرب في جبال منى وكان ذلك ليلة الصعود إلى عرفة فجننت أنا وأخي اللواء جميل الميمان ومعنا بعض الجنود أمرتهم بالانتشار حول الجبل والتفتيش في ثنايا الجبل حتى تمكنا من القبض عليه وحققنا معه فأنكر يادئ الأمر، ولكن بعد استخدام الوسائل النفسية اعترف فقتل قصاصاً.

■ أثناء عملك مديراً للسياحة الجنائية هل كنت تسمح للعاطفة أن تتدخل في العمل؟
■ لم أكن أسمح للعواطف أن تتدخل في عملي بابطال الحق أو إحقاق الباطل ولكن أسدد وأقارب وأحاول أن أصلح بين المختلفين والمتخاصمين فإذا لم يكن إلى الوفاق سبيل فالحق أحق أن يتبع ويشهد الله أنني لم أمل يوماً مع أحد أو ضده لهوى أو غرض أو مجاملة.

سلامة الإجراءات

■ متى يعتبر المحقق مقصراً في عمله؟ وما علامات نجاحه في نظرك؟

■ يعد المحقق مقصراً في عمله إذا تراخي في الانتقال إلى مكان الحادث ومعاينته أو أهمل في اتخاذ الاحتياطات للمحافظة على الآثار والبصمات ورفعها والاستفادة منها.

أما نجاح المحقق في قياس في نظري ليس مجرد الوصول إلى نتائج إيجابية بل على سلامة الإجراءات التي اتخذها سواء توصل إلى نتائج إيجابية أم لا.

مؤتمر جنائي في فيينا

■ شاركتكم في مؤتمرات دولية وعربية متعددة. من من هذه المؤتمرات لن تنسى وقائعه. وما الأسباب؟

■ اشتركت في مؤتمرات عديدة دولية وعربية ومحلية وكان من هذه المؤتمرات

لم أمل يوماً مع أحد أو ضده لهوى أو غرض مجاملة



المحقق المقصر في عمله هو الذي يتراخي في الانتقال إلى مكان الحادث



تتميز عن دول العالم بالآمن والاستقرار والراحة النفسية

مؤتمرجنائي عقد في فيينا وفيه أقيمت كلمة عن أثر الشريعة الإسلامية والعقوبات المقررة فيها في الحد من الجرائم وأوضحت للمؤتمرين عدالة الشريعة الإسلامية واحتياطها وتوصيتها بالسير في التحقيق بالرفق إلى جانب المتهم وعدم استعمال السدة إلا بالقدر المحدود وبعد قرائن توجب ذلك وتكلمت عن القصاص وحد السرقة وبيئت لهم فوائدها وظروف تطبيقها فاقنعوا بذلك وعبر لي بعضهم عن أنه كانت لديه أفكار غير صحيحة عن أحكام الشريعة الإسلامية ولكنه صحح معلوماته ومفاهيمه.

■ ما الذي أعجبك في جامعة ميتشيجان؟ وما الذي لم يعجبك فيها؟

■ جامعة ميتشيجان كغيرها من الجامعات الأمريكية جامعات تحفل بالنشاط العلمي وأعجبتني فيها سعتها وتعدد مناسط وجمال حدائقها وحسن تانيث المساكن الجامعية فيها ولم يعجبني ما رأيته في بعض الطالبات من تساهل في ستر أجسامهن وبخاصة في فصل الصيف إذ تحضرن بعضهن بملابس صيفية لاتكاد تغطي العورة وربما سرن في حدائق الجامعة أو تشمسن فيها ببدل السباحة (المايوهات).

لدينا الأمن والاستقرار والراحة النفسية ■ زيارتك للدول الأوروبية ماذا تركت لديك

عملياً واجتماعياً

■ زيارتي للدول الأوروبية كانت تحدث في نفسي أولاً الأسف على عدم توفر أسباب الحضارة والرفاهية في بلادنا من حيث الطرق الصالحة والحدائق الفسيحة ووسائل الاتصال السريعة ونحو ذلك ولكن الآن أصبحت بلادنا لاتقل عن أي دولة أوروبية في هذه المجالات بل إنها تتفوق على بعض الدول الأوروبية فالطرق في بلادنا لا يوجد مثلها في أوروبا وأن كان يوجد القليل منها في ألمانيا ويوجد مثلها في أمريكا ونظام الهاتف لا يوجد في دول أوروبا مثله وإنما يوجد في أمريكا ولدينا سبع جامعات وهذا عدد كبير كاف. أما من الناحية الاجتماعية فحياتنا ولله الحمد تتميز بالهدوء والاستقرار والراحة النفسية والأمن والأطمئنان وهو ما نفتقده دول أوروبا وأمريكا.

■ الصين - اليابان - الهند. أي بلد من هذه البلدان تركت صداها لديك؟

■ أكثر ماترك صدى في نفسي من دول الشرق اليابان ففيها حضارة المادة وفيها شيء من تقاليد الشرق.

مسابقة الرجال في ميادين العلم والأدب

■ بماذا تذكرك المرأة السعودية قبل خمسين عاماً؟ وما الذي تتوقعه لها بعد خمسين عاماً خاصة في مجال التعليم؟ وتربية النشء؟
■ المرأة السعودية قبل خمسين عاماً

لم تتل بوجه عام شيئاً من العلم إلا فئة قليلة حظيت بيسير من التعليم الابتدائي. وأما اليوم فالنساء يسابقن الرجال في ميادين العلم والأدب ويسرن بهمة ونشاط وآتوقع أن يظهر منهن الأديبات الشاعرات والعالمات العليمات والطبيبات والمربيات الفاضلات ومن يعش ير.

■ أطرف موقف أثناء الدراسة في أمريكا؟
■ كان الوقت شتاء والثلج يغمر سطوح الشوارع والحدائق. وإذا سرننا فيها تغطس أقدامنا في الجليد فلا ننزعها إلا بصعوبة وإذا ظللنا على ذلك فسيمضي وقت طويل قبل أن نصل إلى الفصول الدراسية فضممت علي معطفي وبدأت أقلب على الجليد ورآني رفاقي فصنعوا مثل صنيعي وقطعنا المسافة في وقت



أداء الأمانة

الواء م. إبراهيم
ابن علي الهيمان

الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع فبإذا صلحت صلح المجتمع وازدهر وإذا فسدت لا قدر الله انتشرت في المجتمع أعراض الجريمة والانحراف والسلوكيات الشائنة على اختلاف أنواعها. والإنسان يولد وترعرع في كنف الأسرة.. تتفتح عيناه ومداركه على أبويه.. يتعلم المشي والنطق وأسباب التفكير وحب الخير من والديه، فإن كان الوالدان صالحين نشأ الأبناء صالحين كأبائهم، يقيمون شعائر الدين وتتوطد في أنفسهم قيم حب الخير والجمال ويكونون مواطنين صالحين يعتز بهم أهلهم وتقخر بهم بلادهم هذا ما تطلق عليه القدوة الصالحة في الأسرة.

لقد أثبتت الدراسات والبحوث الاجتماعية والعلمية أن ٦٠٪ من أبناء الآباء المدمنين علي المخدرات تنتقل إليهم عدوى الإدمان، فهي سلسلة متكاملة الحلقات يورثها الآباء للأبناء دون دراية أو قصد ولعل هذه النسبة الخطيرة التي توصلت إليها بحوث العلماء توضح لنا مدى الفرق الشاسع بين ولد يفتح عينه على أب يتعاطى المخدرات فيقتدي به دون قصد ويصبح مدمناً، وبين ولد يعايش أباه وهو مواظب على أداء الصلاة في المسجد ويصحبه إليه مع كل صلاة. إن تصرف ذلك الأب الصالح أمام ابنه جاء تصرفاً حكيماً فإن أكل أو شرب شيئاً تناول كل ما أحل الله لعباده وإن زار البيت أصدقاء والده رأى الولد فيهم رجالاً أخلاقهم عبادة وسلوكهم استقامة ونهج حياتهم اتباع للمعروف وابتعاد عن المنكر، فأي الوضعين يريد الآباء لأنفسهم وأي الوضعين يمتنى الآباء أن يروا أبناءهم عليه؟ إن الأبناء أمانة في أعناق الآباء فليؤد الذي أوتئمن أمانته.

الأنصاري الذي كان مديراً للأمن في القاهرة ثم محافظاً لأسوان ثم مديراً لمطار القاهرة، وفي أميركالي صديق هو مستر سنيد رئيس جمعية مكافحة المخدرات والمسكرات ولا يزال الاتصال بيني وبينه مستمراً ويرسل لي نشرات عن المسكرات والمخدرات وأضرارها ويدعوني للسفر إليه ولكن الظروف لا تسمح لي بإجابة الدعوة. ولي صديق إيطالي هو السنيور بائي وهو مهندس كان وكيلاً لوزارة الدفاع في إيطاليا ثم أصبح تاجراً، وقد جمعني به حبه للإسلام وسؤاله لي عن أشياء كثيرة في الإسلام وإجاباتي له عنها حتى ظننت أنه سوف يسلم، ولعل الله هداه إلى الإسلام.

أم القرى

■ هل تذكر أول صحيفة سعودية وقعت بين يديك؟

كيف كانت مقارنة بالصحف العربية عامة والسعودية خاصة؟

■ كانت أول صحيفة أقرؤها صحيفة أم القرى فقد كانت تصل البيت في (جازان) وكنت أقرؤها قبل أن ادخل المدرسة وكانت تصل البيت مجلة المنهل وكنا مشتركين فيها منذ عام ١٣٥٤هـ وبطبيعة الحال كانت الصحف قليلة الصفحات تصدر أسبوعياً وتنتقل الأخبار بسرعة كما أن طباعتها كانت بوسائل قديمة أما اليوم فالصحف كثيرة الصفحات مليئة بالأخبار والطرائف وإن كنت أعتقد أن (جرائد زمان) كانت أحفل بالأدب والشعر من جرائدنا الآن التي تهتم أكثر شيء بكرة القدم والأزجال العامية وبأدب الحداثة.

■ هل هناك شيء لم تتذكره عبر مسيرة عملك الطويلة؟

■ وهل تركت أنت شيئاً لم تسأل عنه؟ لقد كنت متردداً في كتابة مذكراتي ونشرها ولكنك الآن فتحت الطريق إلى ذلك سامحك الله.

في اليابان شيء من تقاليد الشرق



المرأة السعودية اليوم تطبق الرجل في ميادين العلم والأدب



كنت أقرأ أم القرى والمنهل منذ خصة وستين عاماً

قصير بسبب تدرجنا على الجليل. عملت في مكة رئيس قسم في الشرطة، أين كانت، وكيف أصبحت مكة الآن؟

■ عملت في مكة رئيساً للمنطقة الثالثة وهي تشمل وسط مكة القرارة وشعب عامر وسوق الليل وكان مقرها في شارع الخزة عند ملتقاه مع شارع المدعي وقد هدم المركز توسعهة للشارع وعملت رئيساً لمنطقة الرابعة وهي تشمل حي السليمانية والمعابدة وتمتد إلى الشوافع والزيمة وكان مقرها مقابل ربع الحجون وقد هدم الآن وحل محلها جزء من الجسر الممتد بين الحجون وشعب عامر وكنت أراس المنطقتين معا احدهما اصالة والاخرى وكالة.

■ من من الدول العربية لك معهم ذكريات؟ وهل هناك أحد من الدول الأجنبية؟

■ لي ذكريات مع عدد من الشخصيات في الدول العربية وأوروبا وأمريكا فقد جمعتني الظروف باللواء الركن محمود شيت خطاب عضو مجمع اللغة العربية وكان صديقاً لي رعاه الله وكذلك اللواء محمود يونس